افتراؤهم على هاروت وماروت

افترى يهود على المَلَكَين اللذين أنزلهما اللّه ببابل: هاروت وماروت، افترَوا عليهما في مهمتهما في بابل ماذا كانت؟ وافترَوا عليهما في نسبة المعاصي والكبائر والجرائم إليهما. وقد أشار القرآن إلى هذين الملكين، وإلى مهمتهما في بابل بإيجاز، فقال عن اليهود: ﴿ واتَّبعوا ما تتلُوا الشياطينُ على ملك سليمان، وما كفر سليمان، ولكن الشياطين كفروا يعلِّمون الناس السحرَ، وما أنزل على الملكين ببابلَ هاروتَ وماروتَ، وما يعلِّمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ فلا تكفر، فيتعلمون منهما ما يفرِّقون به بين المرء وزوجه، وما هم بضارِّينَ به من أحدٍ إلا بإذن اللّه، ويتعلمون ما يضرُّهم ولا ينفعهم ﴾[1].

وقد وردت القصة في كتب الأخبار والتاريخ وكتب التفسير بالمأثور عند المسلمين، وخلاصتها أن اللّه أنزل المَلَكين هاروت وماروت ببابل في مهمة محدّدة، وهي أن يعلِّما الناس السحر، وأن ينشراه بين الناس، ويدعواهم إلى إتقانه وضبطه والعمل به ونشره. وقد نسبوا لهذين المَلَكين فواحش وكبائر ومعاصي، وأوردوا قصة اختلقها خيالهم الماجن العاهر الكافر عن اجتماع المَلَكين بامرأة وطلبهما منها الفاحشة، وعدم موافقتها لهما إلا بعدما شربا الخمر وقتلا الرجل، ثم علَّماها اسم اللّه الأعظم، فصعدت به للسماء،

---

(١) البقرة: ١٠٢.

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية